



مهرجان الكويت للمسرح الأكاديمي KUWAIT FESTIVAL FOR ACADEMIC THEATRE

الدورة الثامنة
العدد السابع ٢٠١٨/٢/١٣

النشرة اليومية



المعهد العالي للفنون المسرحية
Higher Institute of Dramatic Arts



الألة

«لمسة وفاء»: مجيد حنيف عمل بوفاء وصدق وإخلاص ٢٠ عاما

الدكتور فهد الهاجري: تأبين الراحل مجيد حنيف رسالة وفاء لكل من خدم المعهد



في وفاء الراحل مجيد حنيف رحمه الله

كتب حافظ الشمري:

ضمن فعاليات الدورة الثامنة لمهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي، ووفاءً لمن ساهم بالعطاء لهذا الصرح الأكاديمي الكبير - المعهد العالي للفنون المسرحية - قدمت إدارة المعهد يوم أمس في قاعة أحمد عبد الحليم "لمسة وفاء" للراحل مجيد حنيف، فني الإضاءة الذي عمل سنوات طويلة في المعهد.

ولعل قيام عميد المعهد الدكتور/ فهد الهاجري بإدارة هذا اللقاء بنفسه، بمثابة تأكيد لرسالة إنسانية مؤداها أن من يخلص لعمله يستحق التكريم في أعلى المستويات، ف جاء التكريم من قائد المؤسسة، بحضور ضيوف الكويت من الشخصيات المسرحية الخليجية والعربية، إلى جانب شخصيات أكاديمية ومسرحية كويتية.

مسيرة مشرقة

في البداية، تحدث الدكتور الهاجري عن مشوار الراحل مجيد حنيف الذي لك يكتف



عميد المعهد د. فهد الهاجري

بعمله كفني إضاءة، بل كان يقوم بكل ما يطلب منه من أعمال أخرى، سواء في مكاتب الوزارة أو غيرها، فقد كان الراحل مثالا للإخلاص والتفاني في العمل، قضى جل وقته بين جدران المعهد من الساعة صباحاً حتى المساء، بل أحيانا ما كان يبيت ليلائه في المعهد عند الضرورة، خاصة في ليالي المهرجان. كان الراحل قبل كل ذلك صديقا وأخا، دائم الابتسامة، لذا، ستظل روحه حاضرة دوماً بيننا.



الطالب محمد بهبھاني

د. أيمن الخشاب

د. نيرمين الحوطي

أ.د. يحيى عبدالنواب

رسالة المسرح

تناول الهاجري ما قدمه "مجيد" من عطاء في مجالات عدة، طوال فترة خدمته، وقد كان شاهداً على هذا العطاء منذ أن كان طالباً بالمعهد عام ١٩٩٦، وأكد أن هذه لمسة صدق ومحبة، لرجل لم يكن كويتياً، ولكنه أحب الكويت، وأخلص لها، ومن ثم، فتأبينه بمثابة رسالة المسرح والفن التي يقدمها المعهد العالي للفنون المسرحية.

وتحدث الهاجري عن رحيل "مجيد" قائلاً: "قبل وفاته بأيام معدودة أخبرني بأنه يود أخذ إجازة قصيرة جراء رحيل والدته، ولكن القدر لم يمهله طويلاً، فقد توفى تأثراً وحزناً على والدته".

وفاءً بوفاء

يضيف الدكتور الهاجري: كما كان مجيد وفيًا لكل من عرفه، فقد لقي الوفاء أيضاً من الأساتذة الطلاب، فقبل رحيل مجيد كان العديد من الطلبة والأساتذة إلى جانبه في مستشفى الفروانية، ومن ثم أدخل مستشفى الصباح في العناية المركزة، وأسلم روحه إلى بارئها.

رواية الشايح

تناول الهاجري ما حدث ليلة رحيل مجيد برواية أ. شايح الشايح، ففي ليلة وفاة "مجيد" كانت هناك بروفات في المعهد، وتحديدًا الساعة الثانية عشرة ليلاً، وفجأة انطفأت الكهرباء بقاعات المعهد، وبعدها علمنا أنه توفى، وكأن تلك الشمعة انطفأت في هذا الوقت.

زرع الحب

كما تحدث في الحوار عدة طلبة عن المواقف والذكريات التي جمعتهم مع الراحل "مجيد حنيف" بينهم الطالب محمد بهبھاني، الذي ذكر موقفاً لمجيد، حينما كان الطالب منشغلاً بالعمل، فأوصاه بوالديه، قائلاً له إن العمل لا يمكن أن يعوض أياً من الوالدين، وثلّمت الدكتورة نرمين الحوطي بادرة الوفاء من الدكتور فهد الهاجري، في تذكر هذه الشخصية البسيطة التي جمعتنا معها ذكريات متعددة، وزرعت الحب في قلوبنا، لافتة إلى أن هذه الللمسة تعلم "عيالنا" معنى الإنسانية والوفاء.

رسالة حضارية

وأشار أ.د. يحيى عبد التواب، إلى أن لمسة الوفاء للراحل مجيد، تؤكد القيم الحضارية التي يتبناها المعهد، فمثلما كرم المعهد خريجيه في هذه الدورة، ها هو يخصص هذا اللقاء لرجل تفانى في إخلاصه لعمله.

مواقف راسخة

فيما قال الدكتور أيمن الخشاب: "إن الراحل "مجيد" كان أول شخصية قابلها لدى وصوله الكويت قبل سنوات طويلة، وكان له العديد من المواقف معه، ولا يستطيع نسيانها، وستظل راسخة في الذاكرة، بينها كيفية إنهاء أوراقه ومعاملاته، مبيناً أن "مجيد" قد وقع في حب هذا البلد الطيب، مثلما وقع فيه كل من عاش به.

(أقفاص) ... عندما تمتهن الآلة كرامة الإنسان وتسحق حياته

كتب- محمد جمعة:

إسماعيل كمال، علي المهيني، مهدي هيثم، علي سامر، ديكور عبد الله الشواف، إضاءة حسين الحداد، أزياء شهد الدخيل، مكياج لين الأطرش. نص (الآلة الحاسبة) للكاتب الأمريكي رايس، يعتبر عملاً مسرحياً شديداً الواقعية، على الأقل من ناحية الموضوع الذي تطرق إليه. وهو علاقة الآلة بالإنسان، والأزمان الحديثة التي ما فتئت تحول الإنسان نفسه إلى آلة، وكتب رايس هذا العمل عام ١٩٢٣، ويعتبر جزءاً من نظرتة السوداوية للعالم، خاصة إلى أميركا، حيث ولد وتربى وعمل، لكن الأمر انتهى به أخيراً إلى مبارحتها، حيث عاش آخر سنوات حياته، ومات في إنجلترا، وتدور أحداث المسرحية حول مستر زيرو الشخصية الرئيسية

اختتمت مسرحية (أقفاص) العروض الرسمية المتنافسة على جوائز الدورة الثامنة من مهرجان الكويت للمسرح الأكاديمي، الذي ينظمه المعهد العالي للفنون المسرحية، بحضور كبير على مستوى طلاب المعهد يتقدمهم عميد المعهد العالي للفنون المسرحية الدكتور فهد الهاجري، ومدير المهرجان الدكتور راجح المطيري. مسرحية (أقفاص) مأخوذة عن نص (الآلة الحاسبة) للكاتب لمر رايس، من إعداد وإخراج فرح الحجلي، بطولة محمد أكبر، محمد الأنصاري، عدنان بلعيس، أريج العطار، محمد ملك، نورهان طالب، محمد المنصوري،

المحركة للأحداث، الذي أفنى سنوات عمره في عمله ملتزماً بأداء واجبه على أكمل وجه إلى أن يفاجأ برئيسه في العمل يفصله ويستبدله بآلة حاسبة حقيقية. لقد كان هذا القرار السبب الذي فجّر غضبه ودفعه إلى ارتكاب جريمة قتل مديره، من دون أن تكون له أدنى قدرة على تغيير مصيره، فيقع في السجن عدد سنين يطارد أحلاماً أصبحت برسم المستحيل، ويتذكر ذكرياته مع زوجته إلى أن يأتيه العفو، وقد انحنى ظهره وضاع عمره. بمقارنة بسيطة بين ما كتبه رايس وما أعدته المخرجة فرح نجد أنها تخلت عن الخط الذي سار عليه الكاتب الأمريكي الذي استعرض حياة مستر زيرو بالتوازي مع مرحلة ما بعد مماته، وهو في الحالين لا يقدم ككائن بشري، وإنما كآلة رمز له الكاتب بالرقم صفر للتعبير عن نظرة المجتمع الدونية له، وتتعرف من خلال سير الأحداث كيف تسلب الآلة الإنسان كرامته وحياته، بينما اشتغلت

فرح في نصها المعد على خط زمني واحد بدء من صدامه مع مديره مروراً بجريمة القتل وصولاً إلى مرحلة السجن، وهو المبرر الذي لجأت إليه المخرجة الشابة لتغيير اسم العمل إلى (أقفاص) وهناك خلف القضبان الرمزية يتخلص مستر زيرو من حياته ليتحول إلى آلة. على مستوى الإخراج، نجحت فرح في الاشتغال على عنصر التمثيل، فجاء أداء الممثلين متزناً، وانسجم بطل العمل مع شباب التعبير الأربعة الذين أحاطوه طوال العرض، ليقدّموا بأجسادهم وتحركاتهم تشكيلات بديلة عن الديكور، فكانوا قضبان السجن، واستغلوا العصي التي بين أيديهم، لتصبح مكتب تارة، وأداة للجلد تارة أخرى، وكان لوجودهم طوال العرض الفضل في الحفاظ على الإيقاع وعدم الانزلاق إلى آتون الملل، في حين كانت الديكورات بسيطة ما سهل حركة الممثلين على المسرح.



الآلة تسلب كرامة الإنسان



مشهد من مسرحية أقفاص

في الندوة التطبيقية لمسرحية «أقفاص» فجر صباح: بطل المسرحية أجاد التلوين رغم حركة المجاميع المتناقضة

كتب- فيصل التركي:

بعد نهاية العرض الختامي لمهرجان الكويت للمسرح الأكاديمي الثامن، والذي حمل عنوان «أقفاص»، عقدت الندوة التطبيقية الخاصة به وأدارها الطالب جراح الهيفي، بحضور مخرجة العرض الطالبة فرح الحجلي وأبطال المسرحية، في حين عقبته عليها الطالبة فجر صباح من الفرقة الرابعة (نقد). بعد الترحيب بالضيوف، أوضحت المعقبة صباح أن فكرة المسرحية تدور حول الموظف المثالي «صفر» الذي قضى ٢٥ عاماً من عمره مخلصاً في عمله، لكنه لم يلق نظير ذلك أية ترقية أو مكافأة، من جانب رب عمله «شريد لو» على ما قدمه من جهد خلال ربع قرن من العمل الدؤوب. ولفتت صباح إلى أن محمد أكبر ممثل شخصية «صفر» أجاد بكل اقتدار التعبير في الملامح، كما استطاع التلون في الأداء أكثر من مرة. صباح استدركت قائلة: «لكن هناك ملاحظات، من بينها تناقض حركة المجاميع في بادئ الأمر، غير أن بقع الإضاءة تم توظيفها بالشكل الصحيح، لكن بعض القطع في الديكور لم تتغير». وبخصوص الموسيقى والمؤثرات الصوتية،

ذكرت صباح أنها تماشت إلى حد كبير مع إحساس الشخصية، التي كانت تعيش صراعاً نفسياً مريراً». بدور، لم يُخف الدكتور أيمن الخشاب إعجابه الشديد بالعرض، قائلاً: «من الواضح جداً وعي المخرجة فرح الحجلي في تفسيرها للنص المسرحي الذي ينتمي إلى المدرسة التعبيرية، التي تركز على ما يدور في أغوار نفس بشرية مفردة، ونوه الخشاب إلى أن كل ما نراه أو نسمعه على خشبة المسرح، لا يعكس الواقع الموضوعي، ولكنه يعكس الحقيقة الداخلية للشخصية الرئيسية، وهو ما عبرت عنه المخرجة دلاليًا من خلال مجموعة الممثلين الذين يحملون عصياً يشكلون بها حواجز، هي بمثابة أقفاص السجن الداخلي للشخصية، وتجلى الفهم الواعي للمخرجة، حينما أمسكت الزوجة بعصاه، لتشكل مع المجموعة جزءاً من هذا السجن الدلالي، فهي تمارس هي الأخرى القهر الخاص بها، حينما تنقل من شأن زوجها، لتتضم إلى منظومة الاضطهاد التي بدأها رب العمل. وأضاف الخشاب: «بدت المؤثرات الصوتية وكأنها أيضاً نابعة من داخل الشخصية، فهي أقرب إلى صوت الآلة الحاسبة التي تسببت في طرده من العمل، وهي تصوير لحالة الممثل الذي عمل مثل الآلة على مدى سنوات عمره، ولم يحظ بالمقابل بما يستحقه، بل ظل صفرًا». وأضاف: إن مستوى العروض هذا العام كان على مستوى عال جداً، بل إن هذه الدورة رغم أنها محلية، تعد من أفضل الدورات.

من زاويته، قال الطالب يوسف طارق: «عنوان المسرحية لخص الحالة النفسية للبطل، كما أن اسم (صفر) يدل على أنه لا قيمة له» وأشاد طارق بالمجاميع الشبابية التي شاركت في العرض، إذ لعبت دوراً سياسياً في تصوير حالة الصراع. إلى ذلك، قال المخرج علي العلي: «منذ أن عرفت الطالبة فرح الحجلي تنبأت لها بمستقبل باهر في التمثيل والإخراج، فهي طالبة مجتهدة ومخرجة لديها رؤية ثاقبة في الطرح، لكنني شعرت أن العمل سيكون أجمل لو لم يكن كلاسيكياً في الأداء التمثيلي» في الختام، عبرت المخرجة فرح الحجلي عن فرحتها العارمة بالدعم والتشجيع من جانب إدارة وقيادات المعهد العالي للفنون المسرحية، مبينة أنها تعمدت اختيار هذا العمل الصعب في بداياتها، بالرغم من نصائح أساتذتها في المعهد باختيار عمل أسهل. وقالت: «حاولت أن أقدم تجربة أفتخر فيها، والحمد لله فقد تحققت من خلال هذه المسرحية، التي كابد فريقها صعوبات بالغة، قبل تنفيذها على خشبة المسرح». وعلقت الحجلي على سؤال الطالبة «الناقدة»، فجر صباح، حول المغزى من شيخوخة «صفر» دون سواه من الشخصيات، قائلة: «لأنه باعتقادي أن الشياطين لا تشيخ أبداً، لذلك بقي رب عمله وبقيت المجاميع على حالها، بينما كبر (صفر) فقط».



جانب من الندوة التطبيقية لمسرحية أقفاص

محمد سماقة: مهرجان الكويت للمسرح الأكاديمي ضرورة فنية

حاورته الطالبة - علياء الجبوري :

أستاذ محمد أبو سماقة مدير عام المركز الثقافي الأردني الملكي ومدير مهرجان جرش، وكاتب ومسرحي، كتب مجموعة من الأفلام الوثائقية والمسلسلات التلفزيونية، ومن أهم أعماله: (التراب الأحمر، ضوء أسود، الزوبعة والصقر، الشموخ)، وكان لنا معه الحوار التالي:

ماذا يقدم المركز الثقافي الأردني للمسرح من فعاليات داخل وخارج المملكة؟

يعتبر المركز الثقافي الأردني من أقدم وأهم المؤسسات الثقافية على مستوى المملكة، فهو يحتضن كل النشاطات الفنية والثقافية التي تقام داخل وخارج الأردن، ويضم مجموعة من القاعات والمسارح، أهمها المسرح الرئيس، فقد قدمت عدة عروض فوق هذه الخشبة من كافة أنحاء العالم، وللمركز أكثر من هدف ووظيفة، وأبرزها أنه الداعم الأول والرئيس للحركة الثقافية والفنية في الأردن، بالإضافة إلى الشراكة مع المهرجانات الأخرى، مثل مهرجان ليالي المسرح الحر، ومهرجان الكرامة الذي يقام في الأردن، بالإضافة إلى ذلك تقام داخل المركز معارض للفن التشكيلي والحفلات الغنائية الفنية والندوات والمحاضرات واللقاءات.

ما أهم فعاليات المركز الثقافي الأردني؟
يضع المركز في كل عام خطة، فالمركز يقيم فعاليات مجانية للجمهور الأردني، سواء

داخل العاصمة عمان أو خارجها، ويقدم حفلات غنائية وعروض أفلام سينمائية، ومعارض فن تشكيلي، وكذلك حفلات إشهار توقيع الكتب والإصدارات الجديدة، أيضا تقام داخل المركز ندوات فكرية ومحاضرات،



أ. محمد أبو سماقة
مدير عام المركز الثقافي الملكي
ومدير مهرجان جرش

بالإضافة إلى تقديم عروض مسرحية للكبار والصغار.

حدثنا عن تجربتك الدرامية كوكاتب درامي؟

بالنسبة للتجربة الدرامية، فقد انقطعت فترة عن الكتابة منذ عام ١٩٩٦ حتى عام ٢٠٠١، كتبت مجموعة من الأفلام الوثائقية والمسلسلات التلفزيونية. في عام ٢٠٠١ قدمت عملا دراميا بعنوان (التراب الأحمر) مسلسل قروي - بيئة محلية - وهذا العمل من إنتاج تلفزيون الأردن، عام ٢٠١٧، وقدمت دراما أردنية حديثة بعنوان (ضوء أسود)، والآن سلمت عملا جديدا يحمل عنوان (نهاية مؤجلة)، وهو دراما أردنية حديثة، كذلك انتهيت من كتابة ملحمة بدوية أردنية بعنوان (الزوبعة والصقر)، وأخيرا اكتملت الحلقات الأخيرة من مسلسل بدوي بعنوان (الشموخ). أنا أكتب ثلاثة أشهر فقط بالسنة.

ما هو تأثير العمل الإداري على العمل الإبداعي؟
كنت أعمل مستشارا في وزارة التخطيط، وفي عام ٢٠٠٩، انتقلت للعمل في المركز الثقافي الملكي، اعتقدت حينها أنني سوف أعود لكتابة الدراما، ولكن للأسف منذ عام ٢٠١٠ حتى ٢٠١٦ لم أكتب، وهذا بسبب العمل الإداري والانشغال عن العمل الإبداعي. فأحيانا يؤدي الانشغال بالعمل الإداري إلى الابتعاد عن الإبداع، ولكني قررت العودة للكتابة الدرامية، وفي هذا العام سوف أبدأ بكتابة مسلسل جديد بعنوان (ظلال خريف) وهو دراما حديثة.

حدثنا عن مهرجان جرش وأهم فعالياته، كونك مديرا لهذا المهرجان؟
يعتبر مهرجان جرش من أهم وأبرز المهرجانات العربية، فهو المهرجان الوحيد الذي حافظ على وجوده الثقافي والحضاري، وتميز عن كل المهرجانات، لأنه ليس مهرجانا غنائيا فحسب، بل هو مهرجان للثقافة والفن، فهو يضم كل مفردات المنتج الثقافي الفني، سواء محلي أو عربي أو عالمي، فنجد بمهرجان جرش الأمسية الشعرية، الندوة، معارض الفن التشكيلي

والحرف والصناعات التقليدية، الفلكلور الشعبي، المسرح والأوبرا، فيعد مهرجان جرش مهرجانا شاملا لكل الفنون والثقافات. باعتبارك أحد ضيوف مهرجان الكويت للمسرح الأكاديمي، ما هو انطباعك عنه؟

أعتقد أن هذا المهرجان له أهمية كبيرة، كونه يقام داخل دولة ذات ثقل ثقافي كبير، ويعد من أهم المهرجانات، لأنه نتاج عمل طلابي متميز من جميع أقسام المعهد العالي للفنون المسرحية. بالنسبة لي، أتجاوز أنها تجربة طلابية، فأنا أعاملها كتجربة مسرحية ناضجة عن تجربة دراسة يقدمها الطلاب أمام هذا الجمهور الغفير، أيضا يعد المهرجان نوعا من أنواع الحركة الفنية الثقافية، وهذا المهرجان يثري الحركة المسرحية في الكويت بشكل عام والمسرح الأكاديمي بشكل خاص، فالكويت صاحبة تجربة عريقة جدا في الأعمال المسرحية، الكويت بلد سخي في الثقافة والفن، فأنا مهتم جدا بحضور هذا المهرجان وسعيد بتواجدي ولقائي مع الطلبة ونأمل بأن نرى جيلا جديدا في المسرح بالمستقبل.



أ. محمد أبو سماقة أثناء حوار مع الطالبة علياء الجبوري

الدكتور عادل يحيى: شباب الكويت يمتلك الجرأة ويحتاج معهد للسينما

حدثنا عن السينما بالكويت؟
السينما غير موجودة في الكويت لعدة عوامل، ولكنها بدأت تتواجد في السنوات الأخير، وهذا ما جعل المعهد يشجع طموحات الشباب وبدأت تهيئة بيئة الطلاب للسينما، وتشجيع تواجدها. قيم لنا الحركة السينمائية حالياً من خلال الورش والمحاضرات العديدة التي قدمها شباب الكويت في السنوات الأخيرة؟

شباب الكويت ليس عادياً، ويملك الثقافة والجرأة في الإمكانيات والمحاولات، بوجود الحركة الثقافية التي تخوضها الحياة في الكويت رويداً رويداً، الكويت لها تركيبة وتفاصيل حياة خاصة بها، كمجتمع متقدم في العلم والفن، فلا مهرب من وجود معهد للسينما في السنوات القادمة، لأنه ضرورة.

حوار الطالبة- لطيفة علي المشموم:
الفرقة رابعة- نقد وأدب مسرحي

عادل يحيى سينمائي وعميد سابق لمعهد السينما في مصر ونائب رئيس أكاديمية الفنون بالقاهرة وهو أحد المهتمين بالفنون عامة والسينما والمسرح بوجه خاص، كان لنا معه هذا الحوار:
- من خلال حضورك لعدد من دورات مهرجان الكويت للمسرح الأكاديمي ما رأيك في مهرجان هذا العام؟
جميع مهرجانات الكويت مهمة جداً، سواء ما يقام في أروقة المعهد العالي للفنون المسرحية أو خارجه، لكن مهرجان المعهد العالي للفنون المسرحية في هذه الدورة يعكس طموح الطلاب الأكاديميين ودراساتهم المختصة في كل عناصر العرض المسرحي، ولذلك أهتم بالحضور والتواجد في جميع ما يقام من مهرجانات.

أمل دباس: المسرح الكويتي مشهود له عربياً، ونواة للتخصص في مجاله

حوار الطالبة __ شهد طارق:
الفرقة الدراسية الرابعة/ نقد



الضائفة أمل دباس

ما الأداة الرئيسة للمخرج وللعمل، وهي الممثل، فهو من يعبر عن النص، وهو الذي يعبر عن فكر المخرج وفكر المؤلف، فداًماً الاشتغال على الممثل يكون متواضعاً، وفي المعهد هناك روح عالية من الشباب، مندفعون مثل المؤمنين والمحبين للحالة، فنجدهم بأعلى مراحل التوهج والتألق.

ولكن رأيت أن المشكلة الرئيسة تكون في مخارج الحروف، والصوت، كذلك لاحظت البكائية، في معظم الأعمال، لذلك نجد أن الاشتغال على الممثل ضروري، لأنه الأداة الرئيسة بالعمل الفني بشكل عام، بالمسرح بشكل خاص، ويجب أن يعد الممثل إعداداً صحيحاً حتى يقدم عمل.

من خلال الخبرة الكثيرة التي تتمتعين بها في فن التمثيل.. كيف يمكن لهذا الجيل من الممثلين أن يطوروا أدواتهم التمثيلية؟
يجب على الطالب أن يشتغل على نفسه جيداً، ولكن الطلبة الخرجين لا ينطبق عليهم هذا الشيء لأنهم انطلقوا إلى سوق العمل.

فالفنان ينقسم إلى حالتين الأول يكون إنسان ذكي يستطيع إدارة نفسه، ويستطيع ملامسة الأشياء، من حوله، ويشتغل على نفسه جيداً مثل مخارج الحروف، الصوت. أما الثاني فهو إنسان يتمتع بذكاء طبيعي لكنه، لا يمتلك إدارة عالية على نفسه، وأعتقد أن الخرجين يقع على عاتقهم الكثير لتطوير أنفسهم، فالحياة العملية في المسرح تختلف عن مرحلة الدراسة.

أمل دباس فنانة قديرة وممثلة أردنية من أوائل من ظهوروا على الساحة الأردنية، لديها قاعدة جماهيرية واسعة، اشتهرت في الدبلجة الكرتونية، ولديها العديد من الأعمال المسرحية، موسيقية، وشاركت في العديد من المهرجانات، وهي إحدى ضيوف المهرجان لهذا العام، وكان لنا معها الحوار:

من خلال زيارتك العديدة لدولة الكويت وحضورك مهرجاناتها.. كيف تقيمين مستوى المهرجانات، وخاصة المهرجان الأكاديمي؟

هذه ليست زيارتي الأولى للكويت، ولكن لأول مرة أكون ضيفة في مهرجان الكويت للمسرح الأكاديمي، وبصراحة فوجئت بالمستوى وبالمواهب الفنية الموجودة، وبالإيمان بحالة المسرح من الشباب الجديد ومن الخرجين، وكذلك من الأكاديميين، وأنصح دائماً الخرجين أن يحدثوا تغييراً وأن ينصروا المسرح، ويقدموا أعمالاً تثري الساحة المسرحية بشكل عام. والمسرح الكويتي مسرح مشهود له عربياً.

الاشتغال على الممثل دائماً ما يأخذ حيزاً من الحديث في المهرجانات، ما رأيك في الأداء التمثيلي لطلبة المعهد العالي للفنون المسرحية؟

دائماً لدي نفس الملاحظة، بل المشكلة في كل المهرجانات التي أحضرها سواء، في مهرجان الكويت أو مهرجانات أخرى، وهو عدم الاشتغال على الممثل، فداًماً المخرج أو السينوغرافياً يعملون في الأمور التي تخصهم، ويهملون نوعاً



أ. د. عادل يحيى أثناء حوار مع الطالبة لطيفة المشموم

الصورة المسرحية وتمازج القيم



د. جمال ياقوت

تتكامل عناصر الصورة المسرحية بحيث تكون كلاً منسجماً يؤدي دوراً واحداً يتماس والرسالة التي يسعى العرض المسرحي لإيصالها وفقاً لمتطلبات الرؤية الإخراجية. وذلك من خلال طرح نوعين من القيم؛ هما: القيم الدرامية، وهي التي تحدد المعنى المراد طرحه متوافقاً مع رؤية المخرج المترجمة للنص، أو المفسرة له، أو حتى المتعارضة معه. والقيم الجمالية التي تعنى بالشكل الذي يتم به تقديم أفكار العرض، وتتبع أهمية احتواء العرض على النوعين من القيم من أن القيم الدرامية تهتم بالتواصل الفكري مع جمهور العرض من خلال القضية الرئيسية التي يطرحها العرض، أما القيم الجمالية فهي الشكل الذي تقدم فيه الأفكار.

إن ارتباط القيم الجمالية بالقيم الدرامية هو السبب الرئيسي في وجود الفنون - ومنها المسرح - ذلك لأن القيم الدرامية وما يرتبط بها من أفكار يمكن طرحها بصورة مباشرة من خلال الوسائل السمعية والمرئية التي تطورت بشكل كبير. وإذا كانت هذه الوسائل الحديثة - إضافة إلى الوسائل التقليدية مثل الكتب المطبوعة والصحف - تعتمد على المباشرة في طرح الفكرة أو مناقشة القضية؛ فإن الفنون تسعى لإضافة الشكل الجمالي لتحقيق وسائل اتصال أكثر جاذبية مع متلقيها، ويمكننا الاسترشاد في هذا المقام بأرسطو الذي يرى أن «الفنون تعمل على تطهير النفس من الانفعالات، وتأمين العقل من الخطأ، وحماية النفس من الكدر، وهو وإن كان يرى أن الفنان يستمد أصول عمله من الواقع؛ إلا أنه يسعى جاهداً لتعديله وتحسينه حتى يسمو فوق مستوى هذا الواقع، وهو ما يؤكد أرسطو بقوله إننا لا نقصد النافع الضروري إلا من أجل الجمال». ويمكن الفرق بين النوعين من القيم

الاتصال بين مقدمي العرض والجمهور، ويبلغ التشويش أقصاه عندما «يكتفي بعض المسرحيين بالبعد الجمالي، فيسقط في الشكلانية، أو يكتفي البعض الآخر بالبعد العقلي، فيسقط في التعليمية والدعائية الأيدلوجية»، فالفرق الأول لا يدرك أن الجمال هو سبب وجود الفنون، والمتلقي الذي يتلقى عرضاً خطابياً جامداً من الأفضل له ألا يتحمل مشقة الذهاب إلى المسرح، وليجلس مسترخياً على أريكته ممسكاً بجريدة تطرح هذه الأفكار البراقة.

أما الفريق الثاني فتتسم أعمالهم بالخواء الفكري، فهم شكلايون يهتمون بالشكل دون الجوهر، وتتلخص أفكارهم في القول بأن الفن هو الأسلوب، والأسلوب هو التناسق المعياري، وهو التكنيك، وهو الصنعة الفنية، وأن التكنيك ليس مجرد صياغة العمل الفني، وإنما هو مساوٍ لقدر العمليات التي استخدمت لصنعه على حد قول شكولوفسكي في كتابه «نظرية النثر»، وقد شاركه في كتابة نظرية الشكلانية كل من جيرموفسكي، واينباوم وجروسمان، وقد ازدهرت هذه المدرسة في وطنها الأول روسيا السوفيتية حتى عام ١٩٢٧ حين بدت ملائمة للأيدلوجية الماركسية بنظرها للفنان باعتباره حرفياً صنعتها الكلمات، أي عاملاً ينتج كلاماً مصاغاً في شكل يعكس شكل الواقع الخارجي».

إن هذا المزيج بين النوعين من القيم يتوقف بشكل كبير على أسلوب إخراج العرض، وزمن تقديمه، «ففي المسرح اليوناني كانت العروض المسرحية تقدم في الهواء الطلق، وكان الممثلون يلبسون ثياباً مخصصة لكل دور درامي، ويضعون على وجوههم أقنعة، وكانوا يقدمون الحركة والغناء والرقص والشعر»، وقد أدى ذلك إلى أن تصبح القيم الدرامية - التي كانت تعتمد بصورة كلية على ما في الشعر اليوناني من رصانة وجلال - متفاعلة في حيوية بالغة مع القيم الجمالية التي تمثلت في الاهتمام بالمنظر الخلفي، وكذلك بحركة الممثلين

ورقصاتهم التي كانت تصبغ العرض بصبغات جمالية. «أما في العصور الوسطى فلم يخرج المسرح عن الفضاءات الدينية ذات الديكور الإنجيلي الذي يجسد ثنائية الجنة والجحيم، والأهواء، وخطاب المعجزات، والمقدسات الدينية، وهو ما يعني علو القيم الدرامية التي تمثلت أساساً في ترسيخ الأفكار، والقيم الدينية على القيم الجمالية التي توارت في الخلفية قليلاً، وفي عصر النهضة أثرت ثورة الإصلاح الديني البروتستانتي بقيادة مارتن لوتر في المسرح، فأخرجه من طابعه المقدس إلى طابع دنيوي، فأصبح البحث الدرامي بحثاً جمالياً، وبلاغياً خالصاً، ومع ظهور المدارس الفنية الحديثة اختلف مزيج القيم الدرامية والجمالية في العرض المسرحي، فقد آمن الرومانسيون «بحرية الإبداع؛ وتكسير الوحدات الثلاث؛ والخلط بين الأجناس الأدبية، وتوحيدها في بوتقة واحدة، أما الطبيعيون فقد لجأوا للنقل الحرفي من الواقع، في حين اهتمت المدرسة الرمزية بالتركيز على استعمال الصور الرمزية والإيحاءات، أما المدرسة السريالي، فقد اعتبرت الفن نابعا من الفوضى والهديان ولجأت إلى تداعي المعاني تداعياً حراً بدون رقابة أو محاسبة عقلية واعية من قبل الأنا الأعلى، وظهرت المستقبلية بصفاتها مدرسة جمالية»، في حين اهتمت المدرسة الملحمية بإعمال عقل المتفرج فظفت القيم الدرامية على القيم الجمالية، في حين جاء مسرح العبث ليلغي كل ما يمت للقواعد بصلة واختلف التعامل معه باختلاف مخرجيه.

١ - راوية عبد المنعم عباس، القيم الجمالية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ١٩٨٧، ص ٦١.
٢ - عوني كرومي، الخطاب المسرحي، دراسات عن المسرح والجمهور والضحك، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤، ص ٤٨ - ٤٩.
فيكتور بوريسوفيتش شكولوفسكي (١٩٨٤ - ١٨٩٣) Viktor Borisovich Hkulovski هو كاتب وأديب روسي، قدم مساهمته إلى الشكلية الروسية بمقالته «الفن من أجل الفن»، الذي نشر في عام ١٩١٧.
٢ - سامي خبشة، مصطلحات فكرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، القاهرة، ١٩٩٧، ص ١٥٦ - ١٥٧.
٤ - <http://www.diwanalarab.com/spip.php?article5153>
٥ - Ibid.

اللجنة العليا للمهرجان

عميد المعهد ورئيس المهرجان
د. فهد منصور الهاجري
مدير عام المهرجان
د. راجح المطيري
المنسق العام للمهرجان
د. أيمن الخشاب
المشرف على الندوات الفكرية
د. علي عبدالله حيدر
المشرف على العروض المسرحية
د. عبدالله محمد العابر
رئيس تحرير النشرة اليومية
د. فيصل محسن القحطاني
مدير الموقع الإلكتروني
د. طارق جمال
المشرف على المعرض الفني للديكور
د. خالد الفرج
مدير التحرير
غادة عبدالمنعم
رئيس المركز الإعلامي
أ. مفرح الشمري
أعضاء المركز الإعلامي
أ. حافظ الشمري
أ. مفرح حجاب
أ. محمد جمعة
أ. مشاري حامد
أ. فيصل التركي
الإخراج الفني
أحمد أنور
رضوان الزعبي
تحرير
علي كامل
تصوير:
فريال حماد
محمد رستم
www.hioda.net

القوة الناعمة...

د. فيصل محسن القحطاني



القوة الناعمة (Soft Power) عنوان لكتاب صدر عام ٢٠٠٤ لجوزيف ناي من جامعة هارفارد، والكتاب يتحدث عن وسائل النجاح في السياسة الدولية عن طريق تبني مبادئ وأفكار وأخلاق من شأنها أن تدعم حقوق الإنسان والبنية التحتية والثقافة والفنون، وهذا يؤدي إلى طرح نموذج للدولة من شأنه أن يفرض احترامه على الآخرين، بعيداً عن تلك السياسات العنيفة القائمة على القمع ورفض الرأي الآخر.

ولهذا يأتي دور المؤسسات الثقافية في الدولة لدعم تلك القوة الناعمة، وهذا ما نحتاجه أكثر من ذي قبل، خاصة مع استفحال تلك الأفكار الخبيثة التي ترفض رفضاً قاطعاً كل من يختلف معها، وهذه الشخصيات الدوغمائية الراضية والمكفرة لكل من يختلف معها في الفكر والرأي إنما تستخدم ذات التنكيك في السيطرة على عقول شبابنا، لذا نحن أحوج ما نكون اليوم سواء على المستوى الرسمي أو المستوى الشعبي لدعم تلك القوة الناعمة حتى يفتح الشباب على الثقافة والمسرح والسينما والفنون بأنواعها، ومتى ما تم هذا فإنه سيدرك معنى الحياة والأمل، معنى أن تحاول- ولو مجرد محاولة- فهم الآخر، لتجد سبيلاً للتعايش معه.

ولعل المحزن اليوم، أن يأتي مسؤول كبير في دولنا ويقتطع من الميزانيات المخصصة للثقافة والفنون والآداب، بحجة أنها لا تجدي نفعاً، وأن الدولة بحاجة إلى هذه الميزانيات في تطوير بنيتها التحتية، وهو بذلك جاهلاً بأن من أساسيات تطوير البنية التحتية هو تطوير العقل الإنساني الذي سيبنى بنيته في ما بعد على أسس علمية وفنية معاصرة... كل المنى أن يعي المسؤول بأهمية تلك القوة الناعمة في تطوير ذوات أبناء المجتمع.

رسالة دكتوراه عن سعد الفرج وحياة الفهد



د. سعد عبدالله الأنصاري
باحث مسرحي

إن مكانة الفنان وتاريخه، يعدان حافزاً للنقاد والباحثين لدراسة أسباب التميز، وينطبق ذلك على العديد من الفنانين في الكويت، ولعل سعد الفرج وحياة الفهد نموذجاً لذلك، وخاصة أنهما يجمعان ما بين التأليف التمثيل، وذلك ما جعل الباحث سعد عبد الله الأنصاري، يقدم أطروحة الدكتوراه عنهما، حيث استهدفت الرسالة معالجة إشكالية ازدواجية حرفية الممثل المؤلف في المسرح والتلفزيون الخليجي، التي تكاد تكون مقصورة على علميين من أعلام الفن الكويتي والخليجي، وهما الفنان سعد الفرج والفنانة حياة الفهد، لما لديهما من ازدواجية مهارات التمثيل والتأليف وقد اشتملت الدراسة على ثلاثة فصول هي:
الفصل الأول: دور التأهيل المنهجي ودور الخبرة المكتسبة في جهد الممثل والمؤلف.
الفصل الثاني: دراما النص بين الإعداد والتأليف في تجربته الممثل سعد الفرج. الفصل الثالث: حياة الفهد بين التمثيل والتأليف الدرامي. ومن خلال ذلك توصل الباحث إلى النتائج التالية.

توفرت في الفنان سعد الفرج الهوية والخبرة والدراسة الأكاديمية، فصبّت في أعماله الدرامية التي كتبها ومثلها سواء في المسرح أو التلفزيون، وكان له مواقف سياسية سواء في القضايا المحلية أو القضايا العربية، وقدمها كثيراً في أعماله المسرحية، مثل (حامي الديار، دقت الساعة، حرم سعادة الوزير) ومسلسل (تورا بورا)، فكانت كتاباته نابعة عن خبرة ودراسة وموقف تجاه القضايا المتعددة التي يطرحها.

أما الفنانة حياة الفهد، فكانت عاملاً الهواية والخبرة الفنية والذاتية أساسيين في كتابتها للدراما، حيث إنها لم تدرس الفن دراسة أكاديمية.



القيديران الفنانة حياة الفهد والفنان سعد الفرج

جدول فعاليات مهرجان الكويت للمسرح الأكاديمي الدورة الثامنة

اليوم	العرض	تأليف	إخراج
الأربعاء ٢٠١٨/٢/٧	الافتتاح: اللوحة الدرامية "النجوم"	سيناريو: فلول الفيلكاوي	شملان هاني النصار
الخميس ٢٠١٨/٢/٨	لقاء مفتوح مع الفنان القدير / سعد الفرج يدير اللقاء: د/ فيصل القحطاني	مسرحية: نادي الخجل	يعقوب حيات
الجمعة ٢٠١٨/٢/٩	محاضرة الأستاذ الدكتور / أبو الحسن سلام بعنوان "جماليات العرض المسرحي في مسرح الصورة" - تقديم د/ نجم الراشد	مسرحية: الحل بالحرب	عبد الله الدرزي
السبت ٢٠١٨/٢/١٠	محاضرة الدكتور / طارق عبد المنعم بعنوان "الإيقاع وآليات التلقي" - تقديم د.مبارك المزعل	مسرحية: دماء على ورق عن مسرحية: ذاكرة في الظل تأليف: مريم نصير	محمد الأنصاري
الأحد ٢٠١٨/٢/١١	مسرحية: من دون قصد	مريم نصير	بدر الحلاق
الاثنين ٢٠١٨/٢/١٢	لمسة وفاء للراحل / محمد مجيد حنيف فني الإضاءة بالمعهد العالي للفنون المسرحية يدير اللقاء: د/ فهد الهاجري - عميد المعهد ورئيس المهرجان	مسرحية: أفضاص عن مسرحية الآلة الحاسبة للإمرايس	فرح الحجلي
الثلاثاء ٢٠١٨/٢/١٣	حفل الختام		

- جميع اللقاءات الفكرية تبدأ الساعة السادسة مساءً بقاعة أحمد عبد الحليم.
- جميع العروض تبدأ الساعة الثامنة مساءً بمسرح "حمد الرقيب"، وتعبها ندوة تطبيقية.